لها وذلك عملُ الإِماءِ دونَ الحَرائِرِ والقينةُ معناها من كلام العربَ الصانعةُ .
ومنه قول خَبَّابُ بن الأَزْدِ كُنْتُ قيناً في الجاهليةِ أي صانِعاً والقينةُ الأمةُ صانعةً كانت أو غَيْرَ صانعةٍ وقال غيره معنى كنتُ قيناً حَدَّاداً ومنه قوله إلا الإِذْخِرَ فإِنَّه للقيونِ وهم الحَدَّادُون جَمْعُ قَيْن .
قال الخَطَّابي ومعنى يغنيانِ يَجْهَرَانِ بحديثٍ وكل من رَفَع صَوْتَه بشيءٍ ووالى ذلك مَرَّةَ بَعْدَ مَرَّةٍ فَصَوْتُهُ عند العرب غناءٌ .
وقال سلمان مَنْ صَلَّى بأرضٍ قِيَّ وهي القَفْر